[53] أسد في الهياج يقدم أسدا * ونسورا على المراقب ربدا فخطاهم وجر للحتف جندا * وتخطى الى المدينة فردا بسرايا عزائم ساراها عبر الخندق العظيم بصافن * وبعضب كم قد برى ذي براثن وجنان ما خانه في المواطن * فدعاهم وهم ألوف ولكن ينظرون الذي يشب لظاها أفهل من مناجز لي حري * بكفاحي من الحياة بري أو سري يجيب صوت سري * أين أنتم عن قسور عامري تتقي الاسد بأسه في شراها ورأى القوم منه ليثا أحما * ملأ الدهر منه عزما وحزما فانثنوا عنه خيفة إذ ألما * فابتدا المصطفى يحدث عما يؤجر الصابرون في أخراها ضامنا جنة النعيم ضمانا * معطيا من لظى الجحيم امانا لمذيق العدى ردى وهوانا * قائلا إن للجليل جنانا ليس غير المجاهدين يراها أين من شاء في القيامة يأمن * أين من رام من عذاب يحصن أين من للجهاد في الدين يركن * أين من نفسه تتوق الى الجن نات أو يورد الجحيم عداها
